سلكت اخاليل الحياة رشيدة وسرت به الجد الشعير وحيدا
وعاشرت من بيض الوجوه عبيدا وعانيت انواع الشقاء سعيدا
وقد عدت في نور المسيح وليدا

. . .

سعدت الى رأسي فأبديت انجما وعدت الى نفسي فالفيت نجما
وعافيت اعدائي ولم اك مرغما وجافيت احبابي فاثبت مغرما
وبت قريبا حين بت بعيدا

. . .

اجوع فآبى ان اذوق غدائي واشغل في الحر الشديد كسائي
ويسمع في عرس الصديق رثائي ويعلو على قبر الحبيب غنائي
وانقر قدام الجنازة عودا

. . .

ارى كل شيء عكس ما تنظرونه وتكره نفسي كل ما تعشقونه
وذلك امر واضح تعرفونه فقولوا فلان قد اذاع جنونه
فما هد او هز الكلام عمودا

. . .

تعالوا فنبدي حزننا وسرورنا ونهتك في ضوء النهار ستورنا
ليعلم اهل الارض طرًّا امورنا فنجعل في النهج القويم مسيرنا
فلستُ اذا يُقضى عليَّ عنيدا

. . .

ألم نفرحوا انتم بني رجالكم ؟ ألم تشتقوا استقلالكم بجبالكم ؟
ألم تسلموا للعار مجد جبالكم ؟ ألم تشتروا استبادهنَّ بمالكم ؟
ألم تتركوا الحرَّ الشريف شهيدا ؟

. . .

ضحكتم على الاخلاق والعلم والذكا وانتم احق الناس بالنوح والبكا
وما في الغنى عارٌ عليكم ومشتكى فاني رأيت المال كالاصل ان زكا
يولِّد احسانًا ويثمر جودا

. . .

ولكن غناكم ماحلَّ ما افادكم سوى انه اغرى الغريب فسادكم
اقول لاهل القول حزَّ فؤادكم رأيت يهودًا يشترون بلادكم
فيا ليت كنتم في السخاء يهودا ! ! !